وغير وقيل لم يرد بكون الخبر عام النسبة صلوحه في نفسه لمتعدد كما فهم المص ومن تبعه بل اراد صلوحه
في ذلك المقام الذي ذكر فيه لان يكون جاريا على متعدد اما معا او على البدل فلا يكون هناك قرينة مخصوصة
بمعين اصلا لا باعتبار نفسه ولا باعتبار خارج عنه فاذا اريد تخصيصه بمعين اي تخصيص
اثباته به فلا بد من ذكره اذ لا قرينة بالعكس الى شيء من الامور المعينة واما اذا اريد عمومه للجميع
واثباته له فلا حاجة الى ذكره لان صلوح الخبر له مع عدم التعرض بشيء من الخصوصيات كاف في فهم
السامع الى الجمع وعلى هذا يكون عموم النسبة مع ارادة التخصيص بيانا لانتفاء قرينة المخصصات
في مقام القصد الى معين فلا يجوز حذفه اصلا لانتفاء قرينته قوله وهو ما وضع الخ اول اي المعتبرة في المعرفة
هو التعيين عند الاستعمال دون الوضع ليندرج فيه الاعلام الشخصية وغيرها من المضمرات والمبهمات
وساير المعارف فان لفظة انا مثلا لا يستعمل الا في اشخاص معينة اذ لا يصح ان يقال انا ويراد به متكلم
لا بعينه وليست موضوعة لواحد منها والا لكانت مشتركة موضوعة اوضاعا بعدد المتكلم فوجب ان تكون
موضوعة لمفهوم كلي شامل لتلك الافراد ويكون الغرض من وضعها له استعمالها في افراد المعينة دونه
هذا ما توهمه جماعة والحق ما افاده بعض الفضلاء من انها موضوعة لكل معين منها وضعا
واحدا عاما فلا يلزم كونها مجازا ولا حقيقة في شيء منها ولا الاشتراك وتعدد الاوضاع ولو صح ما توهموه لكانت
انا وانت وهذا مجازات لا حقايق لها اذ لم يستعمل فيما وضعت هي لها من المفهومات الكلية بل لا يصح
استعمالها فيها اصلا وهذا مستبعد جدا وكيف لا ولو كانت كذلك لما اختلف ائمة اللغة في عدم استلزام
المجاز الحقيقة ولما احتاج من نفى الاستلزام الى ان يتمسك في ذلك بامثلة نادرة قوله وحقيقة التعريف الخ اول
من العيان موجود في النسخ التي رايناها لكن قد خط عليها في بعضها وحذفها اولى من اثباتها اذ هي
مبهم لا يتوصل منها الى مغزاها ولا يدرى ان المراد بالذات والخارج ماذا وهي ماخوذة من كلام نجم الائمة
وفاضل الامة الرضي الاسترابادي وهو صغو الاصرح في رسم المعرفة ان يقال ما اشير به الى خارج مختص
اشارة وضعية ثم بين مقصوده من كلامه بتوضيح واطناب كما هو دابه وحاصله ان المعارف كلها مشتركة في
استعمالها على انسان ويختص منها اسماء الاشارة بكون الاشارة فيها حسية وانما قلنا الى خارج لان كل اسم موضوع
للدلالة على ما يسبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثم لا يحسن ان يخاطب بلسان الا من سبق معرفته
لذلك اللسان فعلى هذا كل لفظ فهو اشارة الى ما ثبت في ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلو
لم يقل الى الخارج لدخل في الحد جميع الاسماء معارفها ونكراتها وانما قلنا مختص احترازا عن الضماير
العايدة الى ما لم يختص بشيء قبل نحو رجل قام ابوه واظني كان احتك ام حمار ونحو ربه رجلا ونعم رجلا

فيهما

في عين مجازا ولا لكان واحد منها والا لكانت ح

افراد م

حيث قال ح

التكلم بالجملة الخبرية لكنه احال بيانها على ما ذكر في باب المعرفة والنكرة ثم قال هناك ح

وبابها

وهو انهم صرحوا بان كيف واين وامثالهما انما لطلب التصور فقط فلم التأكيد
بان لا يتصور الا في التصديقات وكلام الشيخ يدل على جواز ان يقال انه
صالح في جواب كيف زيد وانه في الدار في جواب اين زيد الا انه حكم بانهما
لا يتعينا للجواب والاولى ان يقال في الجواب صالح وفي الدار فجعل
الجواب اصلا في التأكيد بان يؤدي الى انتفاء اهل الاستفهام المعلومة
فوجب ان يتعين في الجواب تؤكد انها ان يكون للسائل ظن على خلافه
هذا تلخيص مقالته ونحن نقول انها ان التصديق يكون زيد في مكان
ينافي التصديق بكونه في الدار مثلا فاذا قلت اين زيد فانت معترف
بالاول وطالب للثاني فجاز التأكيد بان ولما كان الاصل هو التصديق الاول
ولم يتغير عند التصديق الثاني الا بخصوص بعض قيوده الذي هو التصور قالوا
الطلب هنا التصور دون التصديق [illegible] في باب توضيح هذا المعنى
في موضعه [illegible] ثم ان اشتراط [illegible] ان يكون السائل
ظن على خلاف ما يجيب به يقتضي ان لا يحسن التأكيد في جواب اين واخواتها
ولا في جواب هل زيد قائم الا اذا علم بقرينة خارجية ان للسائل ميلا الى
جوابكم والاولى ان يقال الضابطة في التأكيد [illegible] ان السائل اما ان يكون
من اصل التصديق الذي [illegible] الجزئية [illegible] تأكيد
الجملة بان واما ان يكون من تفاصيل الاطراف والقيود التي بها حصول
التصديق فلا حاجة الى التأكيد اذ المطلوب [illegible] التصور وبذلك
يعلم انه لا يلزم من بطلان جمل بجملة الجواب اصلا في التأكيد بان احتمال ظن
السائل خلافه كما زعمه [illegible] الضابطة اولى لانهم اطلقوا حسن التأكيد
في الجملة الملقاة الى المتردد السائل بدون ترديد ثم ينتقض الحكم في هذه ونحوه
القدر كاف في استحسان التأكيد واما الذي ظن على خلاف ما كتبه به فعن شائبة
الانكار على حسب ظنه فلا يبعد ادراجه في المنكر وايضا ما ذكرناه انسب [illegible] لوا

Copyright © King Saud University